

منظومة

## قارورة الزجاج

في ذم العزوبة وفضل الزواج

اسم الكتاب: منظومة قارورة الزجاج في ذم العزوبة وفضل الزواج  
اسم المؤلف: أبو بكر العدني ابن علي المشهور  
الطبعة الثانية ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

### الموزعون

اليمن مكتبة تريم الحديثة - حضرموت - تريم - شارع عيديد الرئيسي  
٠٠٩٦٧٥٤١٧١٣٠  
tmbs417130@hotmail.com

الاردن دار الفتح للدراسات والنشر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية  
هاتف ٠٠٩٦٢٢٦٤٦٤٦١٩٩ فاكس ٠٠٩٦٢٢٦٤٦٤٦١٨٨

ص.ب. ١٨٣٤٧٩ عمان ١١١١٨ الاردن info@daralfath.com

ص الامارات دار الفقيه للنشر والتوزيع-أبوظبي الإمارات العربية  
المتحدة، هاتف: ٠٠٩٧١٢٦٦٧٨٩٢٠ فاكس: ٠٠٩٧١٢٦٦٧٨٩٢١

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه  
أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي  
مسبق من المؤلف، وتمكن مراسلته على موقعه الشخصي:

[www.alhabibabobakr.com](http://www.alhabibabobakr.com)

منظومة

# قارورة الزجاج

في ذمّ العزوبة وفضل الزّواج

بقلم

خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المطلع القرآني

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ۗ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾

[النساء: ١]

## المطلع النبوي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تُشْكِحُ الْمَرْأَةُ  
لِالرَّبِّعِ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَأُظْفِرُ بِذَاتِ  
الدِّينِ تَرِبَّتْ يَدَاكَ» (١).

---

(١) صحيح البخاري (٥٠٩٠)، وصحيح مسلم (١٤٦٦).

# المقدمة الشريفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المهيبِ أسبابِ العفةِ والحشمةِ في العلاقات الاجتماعية ،  
بابتعاث نبيه المصطفى الذي عبر عن عفة آبائه وأمهاته بقوله: «خرجتُ  
من نكاح ولم أُخرج من سفاح ، من آدم حتى انتهيتُ إلى أبي وأمي..»  
الحديث . اللهم صلِّ وسلِّم على نبي الطهارة والقيم ، محمد بن عبد الله  
المبعوث رحمةً للأمم ، وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والكرم ،  
وعلى التابعين لهم في إحياء الرِّمِّم .

وبعدُ فلما تغيرتْ في زَمَنِنا المعاصر أحوالُ الأمة وقلَّ المُعين  
وضَعُفَ النَّاصرُ ، واستَمَرَّ الجَيْلُ تلوَ الجَيْلِ الابتعادُ عن عاداتِ الأدبِ  
والحشمةِ ، واشتغلوا بما تأتي به الرياحُ من صور العبثِ وعاداتِ التحللِ  
والتفَسُّخِ في كلِّ أمرِ باطنٍ وظاهرٍ ؛ جمعتُ هذه الأبياتِ المنظومةَ  
، لمن بَقِيَ من أتباعِ الأمةِ المرحومةِ ، ممن يرغبُ في ملءِ فراغِ وقتهِ  
في مناسبتِه المعلومةِ ، بما يحركُ مجامعِ القلوبِ والأفئدةِ بواسطةِ  
الأصواتِ والنعَماتِ ، لسماعِ بعضِ ما يخصُ مناسبةَ الزواجِ وما فيه

من الفضائل والخيرات ، مع ذم ظاهرة العزوبة ، ورفض الأبناء والبنات  
إقامة البيوت والأسر وسليم العلاقات ، لما هم فيه وعليه ، وما هم  
صائرون إليه، من استتباعات أخذت بهم عن الجادة المشروعة ، إلى  
أوهام العادات والتقاليد الموضوعية، مما أبرز ثمرات التمرد والرفض  
للمسؤوليات ، وظهور الكاسيات العاريات المائلات المُميلات ،  
وإضاعة الأوقات في الشهوات والترهات وسيء العلاقات.  
وقد وضعنا هذه المنظومة ، لتبقى لطلابنا وطالباتنا وثيقة معلومة ،  
تُرشدكم بإذن الله إلى الصواب ، وتفقههم في أحكام السنة والكتاب.  
والله ولي التوفيق للجميع ..

المؤلف

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ      وَاللَّهُ الْأَظْهَارِ ذَاتًا وَسِرِّ  
 وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ      وَمَنْ دَعَا بِحِفْظِ سِرِّ النُّظْفِ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## المقدمة الشعرية

مُعْطِي الْعَطَا لِلْمُسْتَدِّ الرَّاعِبِ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ</small>	الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْوَاهِبِ
جِيلًا بِجِيلٍ فِي نِظَامِ سَكَامِ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ</small>	مَنْ خَلَقَ الْعِبَادَ بِالتَّكَاثُرِ
بِأَدَمٍ وَالْفِهِ الْمُسَامِ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ</small>	مِنْ أَوَّلِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ الْغَابِرِ
مِنْ آدَمٍ جَاءَتْ بِمَا اللَّهُ بَرَا <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ</small>	حَوَاءُ أُمَّ الْإِنْسِ بَلْ أُمَّ الْوَرَى
تَسْلُسُلًا قَامَتْ بِهِ الْحَيَاةُ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ</small>	مِنْهَا أَتَى الْأَبْنَاءُ وَالْبَنَاتُ
مُلْتَزِمًا لِلشَّرْعِ بِالنُّكْتِي <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ</small>	مَا بَيْنَ جِيلٍ قَائِمٍ بِالْحَقِّ
مُنَاقِضٍ لِلدِّينِ وَالشَّعَامِ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ</small>	وَبَيْنَ جِيلٍ جَاهِلِيٍّ كَافِرٍ
بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ أَنْذَرَا <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ</small>	وَالْحَقُّ فِي كِتَابِهِ قَدْ أَخْبَرَا



وَقَالَ مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا  
أَمْرَ الْحَلَالِ وَالْمَحْرَمِ الْمُنْبَعِّ  
فَمَنْ أَقَامَ الدِّينَ حَازَ الْمَغْفِرَةَ  
حَتَّى آتَى الْإِسْلَامُ بِالتَّصْحِيحِ  
لِيَضْبِطَ الدُّنْيَا مَعَ الدِّيَانَةِ  
بِالْوَحْيِ وَالْإِلْهَامِ وَالْأَخْلَاقِ  
أَسَادَهُ الْأَلْكَذَاءِ الْأَصْحَابُ  
حَتَّى غَدَا الْإِسْلَامُ قَانُونَ الْحَيَاةِ  
قَوَامُهُ الْعَقِيدَةُ الصَّحِيحَةُ  
وَمِثْلَهَا تَرْكِيَةُ الْأَجْيَالِ  
حَتَّى غَدَتْ عَادَاتِنَا مُوَصَّلَةٌ  
وَمَنْ يُغَيِّرْ شَرْعَنَا أَوْ يُبْطِلَهُ

فِيهَا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ فَصَلَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَاللِّتْكَاحِ ضَابِطٌ حَتْمًا شَرْعٌ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمَنْ تَرَدَّى فِي الْمَحْرَمِ دَمَرَهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى لِسَانِ الْمُصْطَفَى الْفَصِيحِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي شَرْعِيَّةِ مَرْمُومَةِ الْأَمَانَةِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَقَامَ صَرَحًا مُحْكَمَ الْأَطْوَاقِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَوَارِثُو الْعِلْمِ وَمَنْ أَجَابُوا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ اسْتِبَاهٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالشَّرْعُ أَحْكَامًا غَدَتْ صِرْجَةً  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِأَدَبِ الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَابِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِالشَّرْعِ وَالْأَخْلَاقِ طُولَ الْمَرْحَلَةِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَخَصَّمَهُ الرَّحْمَنُ فِيمَا أَنْزَلَهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَسَأَلُ رَبِّي أَنْ يُدِيمَ مَجْدَنَا  
بِدِينِكَ كَمَا رَوَى نَبِينَا

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ  
وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ

وَمَنْ دَعَا بِحِفْظِ سِرِّ النَّظْفِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## حكمة الزواج المشروع

مِمَّا دَعَا إِلَيْهِ خَيْرُ النَّاسِ  
صِيَانَةُ الْبُيُوتِ بِالْأَسَاسِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِالرَّبْطِ بَيْنَ النَّاسِ بِالرَّوَابِجِ  
لِصَدِّ مَا يَكُونُ مِنْ إِحْرَاجِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَلِلْقِيَامِ بِشُرُوطِ الْأُسْرَةِ  
مَصُونَةِ الْأَرْكَانِ بِالِدِّيَانَةِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَحِفْظِ كُلِّ أُسْرَةٍ بِنَوْعِهَا  
سُلَالَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِشَرِطِهَا

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ضَابِطِهَا مَا قَالَهُ خَيْرُ الْبَشَرِ  
تَنَاحُوا تَكَاثَرُوا أَمْرٌ صَدَرَ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِأَجْلِ يَوْمِ الْجَمْعِ وَالتَّبَاهِي  
بُعْضُ خَالٍ مِنْ أَشْتَبَاهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَالْمُصْطَفَى يَقُولُ عَنْ أَصُولِهِ

لَمْ يَعْرِفُوا السِّفَاحَ فِي وُحُولِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

حَتَّى أَتَى مُطَهَّرًا عَنِ الْعِلَالِ

مِنْ وَالِدَيْنِ مَا لَهُمْ قَطُّ مَثَلٌ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

فَجَدَّدَ الْمُخْتَارُ مَعْنَى الشَّرَفِ

وَعِفَّةِ الْأُصُولِ بَيْنَ السَّلَفِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَدَمَعَ الْإِسْفَافَ وَالْجَهَالَاتِ

وَكَرَّمَ الْمَكْرَةَ بِالْأَصَالَةِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَصَانَ كُلَّ أُسْرَةٍ وَعَائِلَةٍ

بِالضَّابِطِ الشَّرِيعِيِّ فِي الْمُعَامَلَةِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ

وَالِهِ الْأَطْهَارِ ذَاتًا وَسَيْرِ

وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ

وَمَنْ دَعَا لِحِفْظِ سِرِّ النَّظْفِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## فضل الزواج ودم العزوبة

قَدْ فَضَّلَ الْإِسْلَامُ فِيمَا وَرَدَا

إِشَادَةَ الْبُيُوتِ كَيْمَا تُسْعَدَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

بِرَابِطِ الزَّوْاجِ بَيْنَ الْأُسْرِ

مَهْرًا وَعَقْدًا بِالرِّضَا الْمُتَقَرَّرِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

لَإِنَّ فِي الزَّوْجِ حِفْظَ الْمَجْتَمَعِ  
مِنْ فِتْنَةِ الْعَوَاطِفِ الطَّبِيعِيَّةِ  
فَلَا صَلُّ فِي الْإِسْلَامِ حِفْظُ الْعَائِلَةِ  
وَأَسْوَأُ الشَّبَابِ مَنْ لَمْ يَرْتَبِطْ  
وَقَدْ أَتَى فِي النَّصِّ ذَمُّ الْعَارِبِ  
وَمَا يُؤُولُ بَعْدَ هَذَا مِنْ ضَرَرٍ  
إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ مُرْتَهِنٌ  
وَالْمُحْكَمُ فِي هَذَا عَلَى الْجَنَسَيْنِ  
فَكَمْ يَعِيشُ الْيَوْمَ مِنْ عُرَابٍ  
مَا بَيْنَ رِحْلَاتٍ لِأَجْلِ الْعَبَثِ  
أَوْ اتِّخَاذِ الْخُدْنَاءِ التَّرَقَّةِ  
مِنْ كُلِّ مَفْتُونٍ كَذَا مَفْتُونَةٌ

وَمَرَهُمَ الْعِلَاجُ مِمَّا قَدْ يَقَعُ  
وَسُورَةُ الْمَفَاسِدِ الْوَضِيعَةِ  
مِنْ شَرِّ مَا يَلْقُهَا مِنْ غَائِلَةٍ  
بِرَوْجَةِ شَرِيعَةٍ كَيْ يَنْضَبُطَ  
لِمَا لِهَذَا الْحَالِ مِنْ مَتَالِبٍ  
عَلَى الْجَمِيعِ حَيْثُمَا عَاشَ الْبَشَرُ  
بِشَرْطِهِ فَالْعُدْرُ فِيهِ بَيْنُ  
مِنْ أُمَّةِ الْقُرْآنِ بِالتَّعْيِينِ  
فِي غَمْرَةِ الْفَسَادِ وَالْمُخْرَابِ  
أَوْ اخْتِلَاطِ مُغْرَقٍ فِي الْحَبْثِ  
مِنْ حَيْثُمَا كَانُوا بِأَرْضِ الْفَسَقَةِ  
يَعْصُونَ مَوْلَاهُمْ وَلَا يَخْشَوْنَ

تَجِيلَ تَرْوِجٍ بِهِ الْمَكْرَامُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَتُصَرِّفُ الظُّنُونَ وَالْإِسَاءَةَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِأَجْلِ هَذَا نَدَبَ الْإِسْلَامُ  
يُصَانُ عِرْضُ الْفَرْدِ وَالْجَمَاعَةِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ  
وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ  
وَاللهُ أَطْهَرُ ذَاتًا وَسَيْرًا  
وَمَنْ دَعَا لِحَفْظِ سِرِّ النَّظْفِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## معايب العزوبة

بِرَوْجَةٍ مُسْتَمْتِرًا لِلِإِحْتِلَاطِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمُعْرِضًا عَنِ الْحُلُولِ الْجَيِّدَةِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمِثْلَهُ الْبَكَاتُ زِدْنَ الْمَطْلَبَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي مُطْلَقِ الْحَيَاةِ أَوْ فِي الْمَدْرَسَةِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَوْ مَنَعْنَا بِالْإِذْنِ أَوْ بِالرَّخْصِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمِنْ فِسَادِ الْمَرْءِ تَرَكَ الْإِرْتِبَاطَ  
مُكْتَفِيًا بِمَا يَرَى مِنْ مَفْسَدَةٍ  
مُفْضِلًا بَأَنَّ يَعِيشَ عَارِبًا  
يَرْعَبُنْ فِي الْحُرِّيَّةِ الْمُسْكِيَسَةِ  
يُقْلَنُ لَا نُرِيدُ عَيْشَ الْقَفْصِ

أَوْ أَنْ نَعِيشَ رَهْنَ سِجْنِ الْمَنْزِلِ  
حَتَّى غَدَتْ بَعْضُ النِّسَاءِ هَالِكَةً  
وَهَذِهِ مِنْ فِتْنَةِ الشَّيْطَانِ  
وَمِفْصَلٌ مِنْ خُطَّةٍ مَرْسُومَةٍ  
سِيَّاسَةٍ الْأَعْدَاءِ فِينَا مُذْ بَدَأَ  
مِنْ عَهْدِ اسْتِقْطِ الْقَرَارِ الْعَالَمِيِّ  
مُشْتَجِعًا أَبْنَاءَنَا فِي الْمَدْرَسَةِ  
مُجْتَدًا بِرَاجِحِ الْإِعْلَامِ  
وَقَدْ مَضَى عَهْدٌ طَوِيلٌ فِي الْغَثَا  
كَمَا آتَى فِي النَّصِّ عَنْ خَيْرِ نَبِيِّ  
فَكَانَ مِنْ هَذَا سُلُوكِ مُسْتَرَابٍ  
كَرْفُضِ بَعْضِ الْجِيلِ سَبَابِ الزَّوْجِ

بِأَمْرِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَوْ بِالرَّجُلِ  
عَارِفَةً عَنِ الزَّوْجِ هَاتِكَةً  
وُخِذَعَةَ الدَّجَالِ فِي النَّسْوَانِ  
قَدْ نَحَّتْ فِي الْأُمَّةِ الْمَظْلُومَةِ  
مُهَيِّمًا عَلَى قَرَارِ الْإِهْتِدَا  
مُبَدِلًا مَا كَانَ مِنْ مَعَالِمِ  
مَعَ الْبِكَنَاتِ لِقَضَايَا الْأَبْلَسَةِ  
وَجُمْلَةَ التَّقْيِيفِ وَالْأَفْلَامِ  
وَلَمْ نَزَلْ فِي الْغِيِّ خَلْفَ الْحُبَّثَا  
عَلَامَةٌ اسْتَبْعَانًا لِلْأَجْنَبِيِّ  
وَأَسْتَمَلَحَ الْأَجْيَالُ فَفَقَهُ الْإِعْتْرَابِ  
لَمَا يَرَاهُ فِي النِّسَاءِ مِنْ لُجَاجِ

يَجْعَلُهُ يَخْشَى صُرُوفَ الزَّمَنِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مُسْتَسْهَلًا حَيَاتَهُ فِي غُرْبَتِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَفَهَّمَهُ نَوْعَ مِنَ الْقَطِيعَةِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَوْ مَا يَرَاهُ مِنْ فَسَادٍ مُعْلَنٍ

فَيَتْرُكُ الزَّوْجَ رَغْمَ حَاجَتِهِ

وَمِثْلُ هَذَا خَالَفَ الشَّرِيعَةَ

وَاللهُ الْأَطْحَمُ رِذَاتًا وَسِيرَ

وَمَنْ دَعَا لِحِفْظِ سِرِّ النَّظْفِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ

وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ

## فوائد الزواج المبكر في الإسلام

مُبَكِّرًا مِنْ غَيْرِ مَا إِحْرَاجِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي وَاقِعِ السِّيَاسَةِ الْمُقْنَعَةِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِلسَّيِّدِ الدَّاعِي إِلَى أَهْتِدَاءِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَمَا أَتَى فِي شَاهِدِ الْبُخَارِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَدَرَعَبَ الْإِسْلَامِ فِي الزَّوْجِ

لِمَا لَهُ مِنْ عَائِدٍ وَمَنْفَعَةٍ

أُولَهَا اسْتِجَابَةُ النَّدَاءِ

ثَانِيهَا التَّكْثِيرُ لِلذَّرَارِيهِ

ثَلَاثَهَا صِنَاعَةُ الْيُوتِ  
رَابِعُهَا حِفْظُ الشَّبَابِ وَالْبَنَاتِ  
خَامِسُهَا تَحْصِينُ أَجْيَالِ الْوَطَنِ  
سَادِسُهَا إِفْشَالُ تَخْطِيطِ الْعَدَا  
سَابِعُهَا نُصْرَةُ دِينِ الْمُصْطَفَى  
ثَامِنُهَا الْقِيَامُ بِالرَّعَايَةِ  
فَكُلُّ مَوْلُودٍ عَلَى الدِّينِ وُلْدٌ  
مِنْ فِتْنَةٍ أَوْ فِقْهِ فِكْرٍ فَاسِدٍ  
تَاسِعُهَا تَكَاثُرُ بَيْنِ الْأُمَّمِ  
عَاشِرُهَا شَفَاعَةُ الْأَبْنَاءِ  
وَمِثْلُهُ الْعَاثِدُ مِنْ بَعْدِ الْوَفَاةِ  
وَكَمْ وَكَمْ مِنْ عَائِدَاتٍ تُكْتَسَبُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

بِشْرَ طَهْمًا فِي الْحَاضِرِ الْمَمْقُوتِ  
مِنْ عِلَلٍ مُفْسِدَةٍ ذَوَّقَ الْحَيَاةَ  
مِنْ الْعُكَّاءِ وَالْفَسَادِ وَالْوَهْنِ  
وَقَطَعَ مَا قَامُوا بِهِ طُولَ الْمَدَى  
وَدَحْرُ إِفْكَ الْكَاذِبِينَ الْخُلَفَاءِ  
فِي كُلِّ بَيْتٍ فَاقِدِ الْعِنَايَةَ  
إِلَّا إِذَا أَفْسَدَهُ بِمَا يَرِدُ  
أَوْ لَوْتَهُ التَّحْرِيفِ فِي الْمَعَاهِدِ  
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي الْيَوْمِ الْأَعْمِ  
وَلَوْ يَكُنْ سِقْطًا بِلَا اسْتِثْنَاءِ  
مِنْ صَالِحِي الْأَوْلَادِ فِي هَذِي الْحَيَاةِ  
إِذَا تَرَبَّى كُلُّ جِيلٍ بِالْأَدَبِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ



لَأَجْلِ هَذَا تُنَدَّبُ النِّيَّاتُ      عِنْدَ الزَّوْجِ سَنَهَا الْأَثْبَاتُ  
فَأَنْظُرْ وَحَقِّقْ شَأْنَهَا وَمَا لَهَا      مِنْ حِكْمَةٍ تُدْرِكُ فِي مَجَالِهَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ      وَاللَّهِ الْأَطْهَارِ ذَاتًا وَسِيرَ  
وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ      وَمَنْ دَعَا لِحِفْظِ سِرِّ النَّظْفِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## آداب الخطبة قبل الزواج

مِنْ أَدَبِ الْخِطْبَةِ فِيمَا قَدْ أُثِرَ      تَصَحِّحُ مَا يُنْوَى عَلَى أَمْرِ قُدِرَ  
وَمَا لَهُ مِنْ هَدَفٍ مَشْرُوعٍ      فِي الرَّبْطِ وَالضَّبْطِ الْمُفِيدِ النَّوْعِي  
ثُمَّ السُّؤَالِ حَالَةَ اخْتِيَارِهِ      عَنْ زَوْجَةٍ تُسَعِدُهُ فِي دَارِهِ  
وَمِنْ ذَوَاتِ الدِّينِ أَهْلِ الْحِشْمَةِ      فَأَظْفَرُ بِمَا يُؤَلِّيكَ خَيْرَ نِعْمَةٍ  
وَدَعَاكَ مِنْ ذَاتِ الْجَمَالِ الْفَاتِنِ      وَالْمَالِ وَالْمَجَاهِ الْعَرِيضِ الْكَائِنِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

إِنْ لَمْ تَجِدْ مَعَ الْجَمَالِ أَدْبًا  
فَكُلُّ مَا يَرْجُوهُ طَهَ الْمُصْطَفَى  
عَلَى طَرِيقِ الْعِلْمِ وَالذِّيَانَةِ  
وَأَنْ تَرَاهُ أَوْ يَرَاهَا إِنْ طَلَبَ  
وَالسُّنَّةُ الْإِخْفَاءُ لِلخُطُوبَةِ  
مِنْ بَعْدِ هَذَا يُعْلَنُ التَّكَاحُ  
وَلَيْسَ فِي الشَّرْعِ اتِّخَاذُ الدِّبْلَةِ  
أَوْ اعْتِقَادُ الْبَعْضِ أَنَّ حِفْظَهَا  
فَهَذِهِ عَادَاتُ أَهْلِ الْكُفْرِ  
وَمِثْلُ هَذَا أَنْ تَرَى الْأَجَانِبَا  
كَأَنَّهُمْ فِي الْحَفْلِ كَالْأَرْحَامِ  
مُخْتَلِطِينَ مِثْلَ فِعْلٍ مِنْ كَفَرٍ

وَشَرَعَةً دِينِيَّةً تَحْيِي الْحَبَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَلَامَةً الْبُنْيَانِ جَهْرًا وَخَفَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَعِزَّةَ الْأَخْلَاقِ وَالْأَمَانَةِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي حِشْمَةٍ مِنْ دُونِ أَسْبَابِ الرَّيْبِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَتَّى يَتِمَّ الْأَمْرُ دُونَ رِيكَةِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَيْنَ الْمَلَا وَتُعْلَنُ الْأَفْرَاحُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَوْ وَضَعُهَا فِي خِصْرِ الْعُرُوسَةِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حِفْظُ الزَّوْجِ وَبِهَا الْأَمْرُ أَنْتَهَى  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَدْ نُقِلَتْ فِينَا بَغِيرِ فِكْرٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي الْحَفْلِ وَالزَّوْجِ قَدْ تَصَاحَبَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُتَّبِعِينَ بِالْغِنَا الْحَرَامِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمَنْ لِهَذَا الدِّينِ جَهْلًا قَدْ هَجَرَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَعُقْدَةً سَلْبِيَّةً فِي الْقَدَمَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي شَرَفِ الدِّينِ وَفِيهِ دَاهِنُوا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمَنْ تَمَادَى فِي الضَّلَالِ وَعَدَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خُرُوجٍ مِنْ قَدْ خُطِبَتْ مُسْتَبْعَةً

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَوْ حَيْثُمَا يَرْعَبُ فِي البِلَادِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهَذِهِ مُصِيبَةٌ قَطْعِيَّةٌ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَكْثَرُ الشَّبَابِ مَالُوا لِلضَّرَرِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَسَخِ آرْتِبَاطِ الخُطْبَةِ الوَهْمِيَّةِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِنْ عِلَّةِ العِلَاقَةِ المَفْتُونَةِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَتَّى يَكُونَ العَقْدُ أَحْلَى مَظْهَرًا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَبَعْضُهُمْ يُظَنُّهُ تَقَدُّمًا

وَالأَصْلُ أَنَّ النَّاسَ قَد تَهَاوَنُوا

مُسْتَبْعِينَ كُلَّ مَنْ قَد أَفْسَدَا

وَمِنْ عُيُوبِ الخُطْبَةِ المَتَّبَعَةِ

خَطِيبَهَا فِي السُّوقِ أَوْ فِي النَّادِي

مِنْ قَبْلِ عَقْدِ الرِّبْحَةِ الشَّرْعِيَّةِ

قَد أَوْقَعَتْ جُلَّ البَنَاتِ فِي الخَطَرِ

وَكَانَتْ النَّتِيجَةُ الحَتْمِيَّةِ

فَلْتَحَذِرِ الخُطُوبَةَ المَصُونَةَ

وَلْتَكَلِّزِمِ حِشْمَتَهَا وَتَصْبِرَا

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ البَشَرِ

وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ

وَاللهِ الأَطْهَارِ ذَاتَا وَسِيرِ

وَمَنْ دَعَا بِمَحْفَظِ سِرِّ التُّطْفِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

## آداب الاحتفال في الزواج

بِالدُّفِّ وَاللَّهُوِ الْحَلَالِ وَالْمَرْحِ

صلِّ الله على محمد

شَعِيرَةَ النِّكَاحِ حَيْثُ سَارُوا

صلِّ الله على محمد

إِعْلَانَهُ وَضَرَبَ دُفٍّ وَقَصِيدَ

صلِّ الله على محمد

كُلِّ صَعِيدٍ بَيْنَ أَصْنَافِ الْمَلَأِ

صلِّ الله على محمد

وَكَبَّتْ أَهْلَ الْفِسْقِ وَالْبَكَامِ

صلِّ الله على محمد

أَكْلًا وَشُرْبًا بِأَوَّلِهِ تَكَلَّفُوا

صلِّ الله على محمد

يَسْتَهْلِكُ الْأَوْقَاتِ فِي الْأَمْرِ الْمَضْرُ

صلِّ الله على محمد

وَعِيبَةٍ فَاشِيَةٍ وَذَائِعَةٍ

صلِّ الله على محمد

وَضَبُّ وَقْتِ الْفَرَجِ الْمَطْلُوبِ

صلِّ الله على محمد

فَرُبَّمَا آدَتِ إِلَى الْإِفْلَاتِ

صلِّ الله على محمد

مِنْ آدَبِ الرَّفَافِ إِعْلَانُ الْفَرَجِ

وَكُلُّ مَا مِنْ شَأْنِهِ الْإِظْهَارُ

فَقَدْ آتَى عَنِ النَّبِيِّ مَا يُفِيدُ

بِالْعَقْدِ إِشْهَارًا وَإِظْهَارًا عَلَى

لِأَنَّ فِيهِ مَظْهَرَ الشُّعَائِرِ

وَيَنْبَغِي الْأَيْشَاعَ السَّرْفُ

وَسَهْرٌ بِاللَّيْلِ صَارَ مُنْتَشِرٌ

مِثْلُ الْغِنَاءِ وَالْمَلَاهِي السَّائِعَةِ

وَالْحَيْرُ كُلُّ الْحَيْرِ فِي التَّرْتِيبِ

وَعَدَمُ الْإِطْلَاقِ لِلْعَادَاتِ

عَرُّوسِهِ فِي صَخَبٍ بَيْنَ الْمَلَآ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَرَبِّمَا قَبْلَهَا بِلَا أَنْصَابَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَفِتْنَةَ الْمَعْرُوضِ فِي الْإِعْلَامِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَخَرُّفِي أَوْطَانِنَا الْمَوْعُودَةَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَهْمَا اسْتَطَالَ فِي الزَّمَانِ وَأَعْتَلَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَبِدَعَةِ الدُّخُولِ لِلرَّوْجِ عَلَيَّ

مِنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ بِاخْتِلَاطِ

تَأْتُرًا بِمُخْرَجِ الْأَفْلَامِ

وَهَذِهِ ظَاهِرَةٌ مَشْهُودَةٌ

فَلْيَحْذَرِ الْمُسْلِمُ مِنْ هَذَا الْبَلَاءِ

وَاللَّهُ الْأَطْهَارُ ذَاتًا وَسِيرًا

وَمَنْ دَعَا لِحِفْظِ سِرِّ النَّطْفِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْبَشَرِ

وَالصَّحْبِ وَالْإِتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ

## آداب الدخول في ليلة الزفاف

فِي غَمْرَةِ الْأَفْرَاحِ وَالطُّبُولِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِيمَا نَوَى وَمَا نَوَى كُلُّ أَبٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَيُنْدَبُ التَّجْمِيلُ بِالْدُّخُولِ

وَتُعْقَدُ النِّيَّاتُ رَبَطًا بِالنَّبِيِّ

كَمَا رَفِيقًا بِالدُّعَاءِ لِلَّاهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَرَكْعَتَيْنِ سُنَّةِ الْإِيْلَافِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَذِكْرِيَّاتِ الْعُمْرِ فِيمَا قَدْ مَضَى  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَتُطْفَأُ الْأَنْوَارُ تِلْكَ السَّاعَةَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عِنْدَ التَّلَاقِي فَهُوَ عَيْنُ الْإِبْتِدَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَدْ يَعْتَرِيهِ بَيْنَ صَدْرٍ وَمَلَى  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَلَا يُضِيعُ سُنَّةً تُرْضِي الْمَلِكُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَنْقُصُ مِنْ شَرْعِ عَرِيقِ الْإِنْتِمَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عِنْدَ الرَّفَافِ بِمَحْثُهُ عَنِ الثَّوَابِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِشَّرْعَةِ أَقْوَالِهَا مَسْمُوعَةٌ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَوْنًا عَلَى سَلَامَةِ الْمَشَارِكَةِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِكُلِّ مَا يُصْلِحُ شَأْنَ الْعَاطِفَةِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَيَضَعُ الرَّوْجُ عَلَى رَأْسِ الْفَتَاةِ

بِالْوَارِدِ الْمَعْهُودِ فِي الرَّفَافِ

وَبَعْدَهَا حَدِيثٌ وَدٌّ وَرِضَى

حَتَّى تَطْيِبَ الْأَنْفُسُ الْمُتَلَتِّعَةَ

وَلِيَذْكَرِ الرَّوْجُ الدُّعَاءَ الْوَارِدَا

فَعَالِبُ الْأَزْوَاجِ يَنْسَاهُ لِمَا

وَالثَّابِتُ الْمُتَوَقُّقُ مَنْ لَا يَرْتَبِكُ

فَمَا الرَّوْاجُ غَيْرُ إِكْمَالِ لِمَا

وَأَوَّلُ أَخْتِبَارِ إِيْمَانِ الشَّبَابِ

وَرَبْطُهُ الْعَاطِفَةَ الْمَطْبُوعَةَ

وَأَنْ تَكُونَ الرَّوْجَةُ الْمُبَارَكَةَ

لَا تَعْتَرِضُ وَلَا تَكُنْ مُخَالَفَةَ

فِي كُلِّ شَيْءٍ ثَابِتِ التَّعْيِينِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَكُونُ عَوْنًا وَعَلَيْهِ مُشْفِقَةً

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ كَذَا فِي الْحَرَكَةِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دِينًا وَدُنْيَا حَسَبَ أَمْرِ الدِّينِ

فَالْمِرَاةُ الْمَصُونَةُ الْمُؤَقَّتَةُ

كَيْ يَجْمَعَ اللَّهُ بِهَذَا الْبَرَكَاتِ

وَاللهِ الْأَطْحَارِ ذَاتًا وَسِرِّيرَ

وَمَنْ دَعَا لِحَفِظِ سِرِّ النَّظْفِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ

وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ

## الخاتمة والدعاء

مُسْتَأْنِسِينَ بِالنَّبِيِّ جَدِّ الْحَسَنِ

بِاللَّهِ

بَيْنَ الْعُرُوسَيْنِ مَعَ إِحْسَانِ ظَنِّ

بِاللَّهِ

مَنْ نَشَيْدُ وَأَصْرَحَ السُّلُوكِ الْمُؤْمِنِ

بِاللَّهِ

لِلْحَاضِرِينَ مِنْ نَدَاهُ خَيْرٌ مَنْ

بِاللَّهِ

نَخْتِمُ هَذَا النَّظْمَ بِالْقَوْلِ الْحَسَنِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا حَلَّ الرِّضَى

وَاللهِ وَالصَّحْبِ أَرْبَابِ التَّقَى

وَنَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ مِنْهَا

يَبْنُوا بُيُوتَ الْعِرِّ مِنْ غَيْرِ وَهَنْ  
يَأْتُهُ  
مَعَ اكْتِفَاءِ الذَّاتِ فِي أَحْلَى سَكَنِ  
يَأْتُهُ  
مَعَ الْبِكَاتِ الْقَائِمَاتِ بِالْمَهْنِ  
يَأْتُهُ  
بَيْتِ الرِّضَى وَالْحَيْرِ لَا يَبْتَئِ الْإِحْنَ  
يَأْتُهُ  
تَرْسِيخُ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ الْمُؤْتَمَنِ  
يَأْتُهُ  
هَدْيًا يُقِيمُ الْعَدْلَ فِي كُلِّ وَطَنِ  
يَأْتُهُ  
عَنَّا جَمِيعًا وَقَنَا شَرَّ الْفِتَنِ  
يَأْتُهُ  
سِرًّا وَجَهْرًا بِالذَّرَارِيِّ فِي الرِّزْمِ  
يَأْتُهُ  
مَا يُصَلِّحُ الْأَبْنَاءَ سِرًّا وَعَلَنَ  
يَأْتُهُ  
يَبْنِي بُيُوتَ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّنَنِ  
يَأْتُهُ  
مِنْ قَلْقِ الْإِسْفَافِ فِي جِيلِ الْوَهْنِ  
يَأْتُهُ  
فِي سُلْمِ الْإِيمَانِ تَجَلِيًّا لِلدَّرَنِ  
يَأْتُهُ

وَيَفْتَحُ الْأَبْوَابَ لِلْعُرَابِ كَيِّ  
مَهْرًا وَتَجْهِيزًا وَعَيْشًا هَانِكًا  
وَلَيْرَ زُقُوفِ أَبْنَاءِ بَرٍّ وَتَقَى  
يُصَلِّحُنْ شَأْنَ الْبَيْتِ بَيْتِ الْإِهْتِدَا  
يَا رَبَّنَا وَفَقِّهْمُ لِمَا بِهِ  
وَأَصْلِحْ بَنَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْدِهِمْ  
وَأَصْرِفْ مَسَاوِي الشَّرِّ عَنْهُمْ وَكَذَا  
وَأَمْلَأْ قُلُوبَ الْأُمَّهَاتِ رَحْمَةً  
وَأَمْنَهُمْ مِنْ سِرِّ أَخْلَاقِ الْهَدْيِ  
مَعَ التَّرَامِ وَأَتَنْظَامِ دَائِمِ  
يَا رَبِّ حَارَ الْعَقْلُ مِمَّا شَابَهُ  
فَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ تَرْقَى بِنَا



حِسًّا وَمَعْنَى تَحْتَمَا سَمَوُهُ فَنَ  
يَا اللَّهُ

مِثْلَ الدَّمْعِ فِي كُلِّ تِلْفَازٍ رَطْنٍ  
يَا اللَّهُ

حَتَّى وَرِثْنَا لَهُمَ طَبَعًا وَحَزَنَ  
يَا اللَّهُ

فِي عَادَةٍ أَوْ عَادَةٍ هَيْفًا عَنَ  
يَا اللَّهُ

وَالْأَمْرُ لَا يَخْفَاكَ فَادْرِكْهَا مِنِ  
يَا اللَّهُ

يَوْمٍ إِذَا مَا فَارَقَ الرُّوحَ الْبَدَنَ  
يَا اللَّهُ

مَنًّا وَفَضْلًا تَحْتَمَا ظِلِّ الْمُؤْمِنِ  
يَا اللَّهُ

بِالإِذْنِ يُعْطَى مَا يَشَاءُ مِنْ مَنِّ  
يَا اللَّهُ

يَوْمِ الْمَرْيَدِ بَيْنَ زَهْرٍ وَفَكْنِ  
يَا اللَّهُ

فَضْلًا وَجُودًا فَأَعْطِنَا الْمَطْلُوبَ مِنْ  
يَا اللَّهُ

مَوْلَايَ عَاثَ الشَّرِّ فِي أَوْطَانِنَا

صَارَتْ بَنَاتُ الْمُسْلِمِينَ لُعبَةً

عُرْيِي وَإِفْسَادُ أَضْرَّ الإِنْتِمَا

ضَاعَتْ مَقَائِيسُ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُرْتَجَى فِي أَمْرِنَا

وَأَخْتَمَ لَنَا يَا رَبِّ بِالإِيمَانِ فِي

وَأَجْعَلْ لَنَا فِي سَاحَةِ الْحَشْرِ الرِّضَى

طَهَ الشَّفِيعِ الْمُرْتَجَى يَوْمَ اللِّقَا

وَالْغَايَةِ الْعُظْمَى شُهُودُ الْحَقِّ فِي

مَوْلَايَ حَقِّقْ مَا طَلَبْنَا كَرَمًا

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ

وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ أَهْلِ الشَّرَفِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## الفهرس

٤	المطلع القرآني
٥	المطلع النبوي
٦	المقدمة النثرية
٨	المقدمة الشعرية
١٠	حكمة الزواج المشروع
١١	فضل الزواج وذي العزوبة
١٣	معايب العزوبة
١٥	فوائد الزواج المبكر في الإسلام
١٧	آداب الخطبة قبل الزواج
٢٠	آداب الاحتفال في الزواج
٢١	آداب الدخول في ليلة الزفاف
٢٣	الخاتمة والدعاء

# خطبة الحاجة

(الخطبة التي تُقرأ قبل عقد النكاح والزواج) (١)

يستحب قبل عقد النكاح أن يخطب الولي أو الزوج أو غيرهما ممن حضر بالخطبة المأثورة وتسمى «خطبة الحاجة» وقد رواها أبو داود في سننه بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبة الحاجة: الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره..) إلى آخرها، ورواها ابن ماجه أيضاً بزيادة على ما رواه أبو داود:

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَحَلَّ النِّكَاحَ وَنَدَبَ إِلَيْهِ، وَحَرَّمَ السَّفَاحَ وَوَعَدَ بِالْعَذَابِ الْأَلِيمِ عَلَيْهِ، فَقَالَ تَعَالَىٰ فِي تَحْرِيمِهِ وَالنَّهْيِ عَنْهُ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾. وَقَالَ تَعَالَىٰ فِي الْأَمْرِ بِتَقْوَاهُ:

(١) من «المفتاح لباب النكاح» للعلامة الشهيد الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم رحمه الله .

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ؕ وَلَا تَمُونَنَّ إِلَّا وَانْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ . وَقَالَ  
 تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ  
 مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ؕ وَالْأَرْحَامَ ؕ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ  
 رَقِيبًا﴾ . وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا  
 ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ؕ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ  
 فَوْزًا عَظِيمًا﴾ .

النِّكَاحُ سُنَّةُ الْأَنْبِيَاءِ وَشِعَارُ الْأَوْلِيَاءِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ: « النِّكَاحُ مِنْ سُنَّتِي فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي » ،  
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: « تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُدُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ  
 بِكُمْ الْأُمَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ ، أَقُولُ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي  
 وَلَكُمْ وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .  
 قُولُوا جَمِيعًا : نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ ، وَبِمَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ ، عَلَى مُرَادِ  
 اللَّهِ ، آمَنَّا بِرَسُولِ اللَّهِ ، وَبِمَا جَاءَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَى مُرَادِ رَسُولِ اللَّهِ ،  
 آمَنَّا بِالشَّرِيعَةِ ، وَصَدَّقْنَا بِالشَّرِيعَةِ ، وَتَبَرَّأْنَا مِنْ كُلِّ دِينٍ يُخَالِفُ دِينَ  
 الْإِسْلَامِ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ تَرْكِ الصَّلَوَاتِ ، نَعُودُ  
 بِاللَّهِ مِمَّا يَكْرَهُهُ اللَّهُ .

## نِياتُ التَّزْوِيجِ (١)

نَوَيْتُ بِهَذَا التَّزْوِيجِ وَالزَّوْجَةَ مَحَبَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالسَّعْيَ فِي التَّحْصِيلِ  
الْوَلَدِ لِبَقَاءِ جِنْسِ الْإِنْسَانِ .

وَنَوَيْتُ مَحَبَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تَكْثِيرِ مَبَاهَاتِهِ ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ : « تَنَاقَحُوا  
تَكَاثَرُوا فَإِنِّي مُبَاهٍ بِكُمْ الْأُمَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

وَنَوَيْتُ بِهَذَا التَّزْوِيجِ وَمَا يَصْدُرُ مِنِّي مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ التَّبَرُّكُ بِدَعَاءِ  
الْوَلَدِ الصَّالِحِ ، وَطَلَبِ الشَّفَاعَةِ بِمَوْتِهِ صَغِيرًا إِذَا مَاتَ قَبْلِي .

وَنَوَيْتُ بِهَذَا التَّزْوِيجِ التَّحَصُّنَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَكَسْرَ التَّوَقَّانِ ، وَكَسْرَ  
غَوَائِلِ الشَّرِّ ، وَغَضَّ الْبَصْرِ ، وَقَلَّةِ الْوَسْوَاسِ .

وَنَوَيْتُ حَفْظَ الْفَرْجِ مِنَ الْفَوَاحِشِ .

وَنَوَيْتُ بِهَذَا التَّزْوِيجِ تَرْوِيحَ النَّفْسِ وَإِيْنَسَهَا بِالْمَجَالِسَةِ وَالنَّظَرِ  
وَالْمَلَاعِبَةِ، وَإِرَاحَةَ الْقَلْبِ، وَالتَّقْوِيَةَ عَلَى الْعِبَادَةِ .

وَنَوَيْتُ بِهِ تَفْرِيعَ الْقَلْبِ عَنِ تَدْبِيرِ الْمَنْزِلِ وَالتَّكْفُلِ بِشُغْلِ الطَّبْخِ  
وَالْكَنْسِ وَالْفَرَشِ وَتَنْظِيفِ الْأَوَانِي وَتَهْيِئَةِ أَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ .

وَنَوَيْتُ بِهِ مَجَاهِدَةَ النَّفْسِ وَرِيَاضَتَهَا بِالرَّعَايَةِ وَالْوَالَايَةِ وَالْقِيَامِ بِحَقُوقِ

---

(١) من كتاب «النِّيات» للشيخ العارف بالله علي بن أبي بكر السكران رضي الله

الأهل ، والصبرَ على أخلاقهن ، واحتمال الأذى منهن ، والسعيَ في إصلاحهن ، وإرشادهنَّ إلى طريق الخير ، والاجتهادَ في طلب الحلال لهن ، والأمرَ بتربية الأولاد ، وطلب الرعاية من الله على ذلك والتوفيق له والانطراح بين يديه والافتقار إليه في تحصيله ،  
وَنَوَيْتُ هَذَا كُلَّهُ لِلَّهِ تَعَالَى .

وَنَوَيْتُ بِهَذَا التَّزْوِيجِ مَا نَوَى بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ وَالْعُلَمَاءُ الْعَامِلُونَ .  
اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا كَمَا وَفَّقْتَهُمْ ، وَأَعِنَّا كَمَا أَعَنْتَهُمْ ، وَأَتِمِّمْ لَنَا تَقْصِيرَنَا وَتَقَبَّلْ مِنَّا ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لَنَا ذَلِكَ كُلَّهُ بِمَنْكَ وَكَرَمِكَ فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَارْضَ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي هَذَا التَّزْوِيجِ وَفِي جَمِيعِ أَشْيَائِي الْعَوْنَ وَالْبَرَكَاتَةَ وَالسَّلَامَةَ ، وَسَلِّمْ لِي مِنْ أَنْ تَشْغَلَنِي عَنْكَ ، وَأَنْ لَا تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ ، وَاجْعَلْ لِي فِيهِ الْكَفَافَ وَالْعَفَافَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي وَحَرَكَتِي وَسُكُونِي وَدِيْعَةً ، فَأَحِطْنِي أَيْنَمَا كُنْتُ وَتَوَلَّنِي عَنِّي بِتَوَلِّيَّتِكَ الَّتِي تَوَلَّيْتَ بِهَا عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ .

اللَّهُمَّ أَعِنَّا وَوَالِدِينَا وَأَوْلَادَنَا وَأَزْوَاجَنَا وَمَشَايِخَنَا وَإِخْوَانَنَا ، وَجَمِيعَ قَرَابَتِنَا وَأَرْحَامِنَا ، وَجَمِيعَ أَصْحَابِ الْحَقُوقِ ، وَمَنْ لَهُ أَدْنَى حَقٍّ ، اللَّهُمَّ أَعِنَّا وَإِيَاهُمْ عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ اهدنا ووفقنا و إياهم يا رب العالمين ،

اللهم أحيينا وإياهم على الكتاب و السنة يا ذا الجلال والإكرام ، اللهم  
إنا نسألك لنا ولهم بالقبول منا وما يقربنا إليك آمين ، وَصَلِّ بِجَلالِكَ  
على أشرف المرسلين محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم ،  
والحمد لله رب العالمين .

